

فتاوى ابن تيمية | 011 من 782 | الرد على من قسم البدع إلى حسن وقبيح | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس العاشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. وبعد قال الشيخ رحمه الله من الناس من يقول البدع تنقسم الى قسمين لقول عمر نعمة البدعة وباشياء احدثت بعده صلى الله عليه - 00:00:21

وسلم وليست مكروهة للدلالة من الاجماع والقياس وربما ضم الى ذلك من لم يحكم اصول العلم ما عليه كثير من الناس من العادة بمنزلة من اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا - 00:00:40

وما اكثر من يحتج به من المنتسبين الى العلم والعبادة بحجج ليست من اصول العلم وقد يبدي ذوي العلم له مستندا من الادلة الشرعية. والله يعلم ان قوله لها وعمله بها ليس مستندا الى ذلك وانما يذكرها دفاعا لمن يناظره - 00:01:02

والمجادلة المحمودة انما هي ابداء المدارك التي هي مستند الاقوال والاعمال واما اظهار غير ذلك فنوع من النفاق في العلم والعمل. وهذه قاعدة دلت عليها السنة والاجماع مع الكتاب قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فمن ندب الى شيء يتقرب به الى الله - 00:01:25

او اوجبه بقوله او فعله من غير ان يشرعه الله من غير ان يشرعه الله فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله وقد يغفر له لاجل تأويل اذا كان مجتهدا الاجتهاد الذي يعفى عنه المخطئ لكن لا يجوز اتباعه في - 00:01:53

كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فمن اطاع احدا في دين لم يأذن به الله في تحليل او تحريم او استحباب او ايجاب فقد لحقه من هذا الذم - 00:02:12

كما يلحق الامر الناهي ثم يقول ثم قد يكون كل منهما معفو عنه فيتخلف الذم لفوات شرطه او وجود مانعه وان كان المقتضي له قائما ويلحق الذم من تبين له الحق فتركه - 00:02:29

او قصر في طلبه فلم يتبين له او اعرض عن طلبه لهوى او كسل ونحو ذلك. وايضا فان الله عاب على المشركين شيئين احدهما انهم اشركوا به ما لم ينزل به سلطانا - 00:02:49

الثاني تحريمهم ما لم يحرمه الله كما بينه صلى الله عليه وسلم في حديث عياض وقال وقال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء - 00:03:04

فجمعوا بين الشرك والتحريم والشرك يدخل فيه كل عبادة لم يأذن الله بها. فان المشركين يزعمون ان عبادتهم اما واجبة واما مستحبة ثم منهم من عبد غير الله ليتقرب به الى الله - 00:03:21

ومنهم من ابتدع ديناً عبد به الله كما احدثت النصارى من العبادات واصل الضلال في اهل الارض انما نشأ من هذين اما اتخاذ دين لم يشرعه الله او تحريم ما لم يحرمه - 00:03:39

ولهذا كان الاصل الذي بنى عليه احمد وغيره مذاهبهم ان الاعمال عبادات وعادات ان الاعمال عبادات وعادات. فالاصل في العبادات لا يشرع منها الا ما شرعه الله والاصل في العادات لا يحظر منها الا ما حظره الله - 00:03:55

وهذه المواسم المحدثه انما هي انما هي عنها انما نهي عنها لما احدث فيها من الدين الذي يتقرب به وهذه المواسم المحدثه انما نهي عنها لما احدث فيها من الدين - [00:04:17](#)

الذي يتقرب به مما لم يشرعه الله. وقصد الشيخ رحمه الله من هذه المواسم مواسم الموالد والاعباد البدعية التي احدثها الخرافيون واصحاب المطامع الدنيوية فرجت عند العامة والسذج يحسبونها من دين الاسلام وهي من دين الشيطان - [00:04:37](#)

وسئل شيخ الاسلام رحمه الله عن رجل قال اذا كان المسلمون مقلدين والنصارى مقلدين واليهود مقلدين فكيف وجه الرد على النصارى واليهود ويبطل مذهبهم والحالة هذه وما الدليل القاطع على تحقيق حق المسلمين - [00:04:59](#)

وابطال باطل الكافرين فاجاب اجاب عن ذلك رحمه الله بقوله الحمد لله هذا القائل كاذب كاذب ظال في هذا القول وذلك ان التقليد المذموم هو قبول قول الغير بغير حجة الذين ذكر الله عنهم انهم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:05:20](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا قال تعالى او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يحسدون وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يورعون ونظائر هذا في القرآن كثير. فمن اتبع دين ابائه واسلافه - [00:05:43](#)

لاجل العادة التي تعودها وترك اتباع الحق الذي يجب عليه اتباعه فهذا هو المقلد المذموم وهذه حال اليهود والنصارى بل اهل البدع والاهواء بل اهل البدع والاهواء في هذه الامة الذين اتبعوا شيوخهم ورؤساؤهم في غير الحق كما قال تعالى يوم تقلب - [00:06:07](#)

وجوهم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا ضلون السبيل ربنا انهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقال تعالى ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ - [00:06:31](#)

اذ فلانا خليلا الى قوله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا فمن اطاع مخلوقا في معصية الله كان له نصيب من هذا الذم والعقاب. والمطيع للمخلوق في معصية الله ورسوله اما ان يتبع الظن واما ان يتبع ما يهواه - [00:07:00](#)

وكثير يتبعهما هذه حال كل من عصى الله ورسوله من المشركين واهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اهل البدع والفجور من هذه الامة كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتنموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:07:23](#)

الى قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى والسلطان هو الكتاب المنزل من عند الله وهو الهدى الذي جاءهم وهو الهدى الذي جاءهم من عند الله كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون - [00:07:44](#)

وقال تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال لبي ادم فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له - [00:08:04](#)

معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك بكاتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى - [00:08:24](#)

وبيان ذلك ان الشخص اما ان ان يتبين له ان ما بعث الله به رسوله حق ويعدل عن ذلك الى اتباع هواه او يحسب ان ما هو عليه من ترك ذلك هو الحق. فهذا متبع للظن والاول متبع لهواه - [00:08:47](#)

او فيه اجتماع الامرين قال تعالى في صفة الاولين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:09:11](#)

وقال تعالى في صفة الآخرين قل هل ننبئكم بالآخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:09:29](#)

فالاول حال المغضوب عليهم الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه كما هو موجود في اليهود والثاني حال الذين يعملون بغير علم. قال تعالى وان كثيرا ليلضون باهوائهم بغير علم. قال تعالى ومن - [00:09:50](#)

ظلوا ممن ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وكل من يخالف الرسل هو مقلد متبع لمن لا يجوز له اتباعه. وكذلك من اتبع الرسول بغير بصيرة ولا تبين وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان في قلبه كالذي يقال له في القبر ما ربك وما دينك -

فهو ما نبيك فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هو مقلد فيضطرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء

00:10:36 - اما الانسان ولو سمعها الانسان لصعق اي لمات -

00:10:55 - هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه -